واكملهم عقلاً واكثرهم ادبا قد قرأت القرآن وروت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت
عند يزيد بن عبد الملك فاخذت بمجامع قلبه فقال لها يوما ويحك اما لك قرابة او واحد
تحبين ان اضيفه واسدي اليه معروفا قالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة
ثلاثة نفر كانوا اصدقاء لمولاي واحب ان تنالهم بخير فما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة
في احضادهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد
استأذنوا لهم عليه فاذن لهم واكرمهم غاية الاكرام وسألهم عن حوائجهم فاما الاثنان فذكرا
حوائجهما فقضاها واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين ان تأمر جاريتك
فلانة التي اكرمتنا بسببها ان تغني ثلاثة اصوات اشرب عليها ثلاثة ارطال افعل قال
فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين
فامر بالغنا واخرج ثلاث كراسي من ذهب فنصبت فجلس يزيد على احدها والجارية على الآخر
والفتى على الثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت ثم امر بثلاثة ارطال
ثم قال للفتى حاجتك قال تأمرها يا امير المؤمنين تغني فقالت

لا استطيع سلوا عن مودتها	او يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
ادعوا الى هجرها قلبي فيسعدني	حتى اذا قلت هذا صادق نزعا

فلما غنت شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية ثم امر بالارطال فملئت وقال للفتى
سل حاجتك قال يا امير المؤمنين تأمرها تغني فقالت

تخيرت من نعمان عود اراكة	لهند ولكن من يبلغه هندا
الا عرجا بي بارك الله فيكما	وان لم تكن هند لارضكما قصدا

قال فلم تتم الابيات حتى خر الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومي انظري اليه ما حاله
فقامت اليه وحركته فاذا هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت يا امير المؤمنين لا ابكيه
وانت حي قال ابكيه فلو عاش لانصرف بك فبكت الجارية وبكى امير المؤمنين وامر بالفتى
فجهز ودفن **واما الجارية** فلم تمكث الا اياما قلائل حتى ماتت رحمهما الله تعالى **وقيل** ان عبد الله
ابن عجلان بن هناءي رأى كف عشيقته في ثوب زوجها فمات **وذكر** محمد بن واسع

المبني

المبني عن عبد الملك بن مروان انه كتب كتابا الى الحجاج بن يوسف اما بعد اذا ورد عليك كتابي
هذا او قرأته فسير لي ثلاث جوار مولدات ابكارا يكن البهن المنتهى في الجمال واكتب لي بصفة
كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال فلما ورد الكتاب على الحجاج دعا بالنخاسين ثم امرهم
بما امره به امير المؤمنين وامرهم ان يسيروا الى اقصى البلاد من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم
حتى يقعوا بالغرض ثم اعطاهم المال وكتب لهم كتابا الى كل الجهات فساروا يطلبون ما اراد
امير المؤمنين فلم يزالوا من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم حتى وقعوا بالغرض ورجعوا الى
الحجاج بثلاث جوار مولدات ليس لهن مثل قال وكان الحجاج فصيحا فكان ينظر الى كل واحدة
ومبلغ ثمنها من المال فوجدهن لا يقاوم لهن بقيمة وان ثمنهن ثمن واحدة منهن ثم كتب كتابا الى
عبد الملك بن مروان يقول فيه بعد الثناء الجميل وصلني كتاب امير المؤمنين امتعني الله برؤيته
يذكر فيه ان اشتري له ثلاث جوار مولدات ابكارا وان اذكر له بصفة كل واحدة منهن وثمنها **فاما**
الجارية الاولى اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها غيطاء السوالف عظيمة الروادف كحلاء العينين
حلواء الوجنتين قد انهدت نهداها والتفت فخذاها كانها ذهيب شيب بفضة وهي كما قيل فيها

بيضاء فيها اذا استقبلتها دعج	كانها فضة قد شابها ذهب

وثمنها يا امير المؤمنين ثلاثون الف درهم **واما الجارية الثانية** فانها فائقة الجمال
معتدلة القد والكمال تشفي السقيم بكلامها الرخيم يا امير المؤمنين بستين الف درهم
واما الجارية الثالثة فانها فاترة الطرف لطيفة الكف عميمة الردف شاكرة القبل مساعدة
للجبل بديعة الجمال كانها خشف غزال وثمنها يا امير المؤمنين ثمانون الف درهم ثم اطنب في
الشكر والثناء على امير المؤمنين وطوى الكتاب وختمه وادعى بالنخاسين وقال لهم تجهزوا
للسفر بهذه الجوار لامير المؤمنين فقال احد النخاسين ايد الله الامير اني رجل كبير ضعيف
عن السير ولي ولد ينوب عني أتأذن لي بذلك قال نعم فتجهزوا وخرجوا ففي بعض الطريق في
سفرهم نزلوا ليستريحوا في بعض الاماكن ونامت الجوار فهبت ريح فانكشف بعضهن وهي
الكوفية فبان نور ساطع وكان اسمها مكتوم فنظر اليها ابن النخاس وكان شابا جميلا
فعشق لساعته فاتاها غفلة من اصحابه **وجعل يقول**

Copyright © King Saud University